تطوير القدرة الوطنية في مجال الإدارة المتكاملة للحدود في لبنان

الملاحظات الختامية لرئيسة بعثة الاتحاد الأوروبي في لبنان
السفيرة أنجلينا أيخهورست

الأربعاء 5 شباط 2014
فندق هوليداي إن – بيروت

للمطابقة عند الإلقاء

معالي وزير الدولة بانوس مانجيان،
ممثلو الوزارات والأجهزة الأمنية المعنية بإدارة الحدود،
أصحاب السعادة،
الزميلات والزملاء في المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة،
الصديقات والأصدقاء الأعزاء،

أشكركم على الإضاءة على إنجازات برنامج الإدارة المتكاملة للحدود، من خلال إجراء جردة للنشاطات التي تمت إلى الآن، وأشكركم أيضاً على اقتراح السبل الآيلة إلى تعزيز مفهوم الإدارة المتكاملة للحدود بالتعاون مع جميع أصحاب العلاقة المحليين والدوليين.

أظن أنّ العروض التي قُدِّمت صباح اليوم أعطتكم لمحة وافية عما أنجز إلى الآن. إنّ نتائج العام الأول، أي التوعية على مفهوم الإدارة المتكاملة للحدود وتحليل ثغرات الإدارة المتكاملة للحدود واحتياجاتها، فضلاً عن تقييم الاحتياجات على مستويي التدريب والتجهيز، إلى جانب خطط العمل المرتبطة بهذه الجوانب كلها، تؤمّن أساساً متيناً يمكن أن نبني عليه جهودنا للمساهمة في إدارة أفضل وأكثر تنسيقاً للحدود اللبنانية.
وأودّ أن أشكر على نحو خاص معالي الوزير مانجيان لالتزامه المضي قدماً في مسألة الإدارة المتكاملة للحدود في لبنان. كما أشكر جميع الوكالات التي احتضنت هذا العمل بمهنية والتزام عاليين. وهذا الأمر مهم لسببين:

أولاً لأنّ أيّ جهد لتحسين إدارة حدود البلاد يرمي إلى تسهيل عملكم، ومن المهم تالياً أن تكون النتائج وليدة أفكاركم ومعرفتكم العميقة بالسياق العام ومن استعدادكم لتحسين العمليات.

ثانيا لأنّ لبنان واجه هذا العام تحديات استثنائية. ورغم الظروف الصعبة، أظهرتم التزاماً كبيراً إزاء تحسين إدارة الحدود، وبيّنتم تالياً أنّ الإدارة المتكاملة للحدود ليست من الأمور الثانوية الاختيارية التي يمكن تطبيقها في المدى البعيد، وإنما استراتيجية يجري إعدادها بتأن وتتضمن خطة عمل وإجراءات سليمة لجعلها قابلة للتطبيق وقادرة حتى على مواجهة التحديات الراهنة التي يعرفها لبنان، وليس أقلها شأناً تلك المتأتية من تدفق اللاجئين بأعداد كبيرة.

السيدات والسادة،

سيمسح تعزيز التنسيق على المستويين المؤسسي والتطبيقي للبنان بمواجهة الوضع الراهن وسيؤمّن له أيضاً إطاراً أفضل لتسهيل موجات الهجرة الشرعية والتجارة وللمساعدة على محاربة الجريمة عبر الحدود.

وإنّنا مسرورون لروح التعاون السائدة في إطار العمل على تطبيق البرنامج بين الوكالات المعنية والمانحين الآخرين الداعمين للبنان في مجال إدارة الحدود.

في النهاية، أشكركم على جهودكم والتزامكم حيال هذا البرنامج. وأتوجّه بالشكر الجزيل إلى أعضاء فريق المركز الدولي لتطوير سياسات الهجرة على توفير خبرة عالية الجودة. وأنا أترقّب الذي سنواصله هذه السنة معاً، ذلك أنّنا نمضي قدماً في المرحلة القادمة نحو تحقيق هدف تحسين الإدارة المتكاملة للحدود، في فترة أحوج ما يكون فيها لبنان إلى دعمنا، في هذا المجال خصوصاً.

شكراً